

تاريخ الاستلام: 2024/09/30. تاريخ القبول: 2024/12/05

ملخص

نجح جيش التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية من تجاوز مراحل صعبة طيلة سنوات الحرب، ففرض أسلوبه العسكري المتميز تماشياً وطبيعة المجتمع الجزائري وعاداته وتقاليده، وتمكن بفضل التلاحم والتنظيم أن يحقق النصر في الميدان ويفرض استراتيجيته بوسائل وإمكانات بسيطة اعتماداً على التجربة والممارسة اليومية والانضباط وتكوين الجند من أجل استقلال الجزائر.

الكلمات المفتاحية: النصر، الجيش، النظام، الاستراتيجية، الانضباط.

Abstract:

During the liberation revolution, the National Liberation Army succeeded in overcoming difficult stages throughout the years of war, imposing its distinctive military style in line with the nature of Muslim Algerian society, its customs and traditions. Thanks to cohesion and organization, it was able to achieve victory in the field and impose its strategy with simple means and capabilities based on experience, daily practice, discipline and the composition of the soldiers. For the independence of Algeria.

Keywords: Victory, army, order, strategy, discipline.

عقيدة الانتصار لدى جيش التحرير

الوطني أثناء الثورة التحريرية 1954 -

1962 م

The doctrine of victory of the National Liberation Army during the Liberation Revolution 1954-1962

الصادق عبد المالك / جامعة بسكرة

(الجزائر)

Sadek.Abdelmalek@univ-biskra.dz

المؤلف المرسل:



مقدمة

لم يكن إعلان الثورة التحريرية لية أول نوفمبر 1954م، منطلقا من فراغ أو وليد لحظة معينة ، بل إن تفجيرها جاء بفضل الإعداد والتخطيط وتهيئة الظروف المناسبة للإعلان عن الموعد المتفق عليه ، لطى صفحة الماضي ومواجهة الاستعمار الفرنسي عسكريا بعد مرحلة كفاح ونضال مريرة طويلة قرن وربيع من الزمن، عانى خلالها الشعب الجزائري سنوات من الاضطهاد الاستعماري، فبات الإيمان بفكرة الكفاح المسلح وتكوين جيش تحرري لمواجهة العدو هو الحل الأخير لتجاوز محنة أشهر ما بعد مجازر الثامن ماي 1945، رغم العراقيل والصعوبات والمناورات الفرنسية ، وكان أهم هدف لجيش التحرير منذ بداية الفاتح نوفمبر 1954 وإلى غاية 5 جويلية 1962 هو تحقيق الفاعلية في الميدان والانتصار على العدو الفرنسي عسكريا .

فهل يمكن اعتبار أن الانتصار هو عقيدة وحيدة لعناصر جيش التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية؟

1. جيش التحرير الوطني من الإعداد إلى التطور

كان الفاتح نوفمبر 1954 بمثابة بادرة خير على الأمة الجزائرية، حيث أن اندلاع الثورة لم يكن القصد منه استهداف المرافق الحساسة والبنى العسكرية للاستعمار فقط، بل ضرب كل المؤسسات مدنية كانت أم عسكرية كان لها دور في ممارسة الظلم والطغيان على الشعب الجزائري، فبات تحطيم كل تلك المؤسسات ومقاطعتها هو هدف الثورة من أجل إعادة الاعتبار للجزائريين والتأكيد على حقه في الحرية والاستقلال.⁽¹⁾

منذ البداية ضم جيش التحرير الوطني في صفوفه الفلاحين والعمال بمختلف أطيافهم، والطلبة والأطباء والمرضى سواء الذين تلقوا تعليمهم في الجزائر أو في المدارس والمعاهد الفرنسية تلبية لنداء الواجب الوطني والظرف الذي تمر به الجزائر في تلك الفترة، حاملين بذلك على عاتقهم روح المسؤولية من أجل طرد الاستعمار.⁽²⁾

أشار القانون الداخلي لجيش التحرير الوطني إلى تنظيم القوى والانضباط والامتثال للقانون دون تمييز لا في الشكل ولا في المنظر ولا في الانتماء، ذلك أن الامتثال للقانون والقواعد والانضباط في الجيش هي عبارة عن أسس تحدد واجبات المجاهد تجاه نفسه وتجاه قائده، وقبل ذلك تجاه علمه ووطنه.



فرض القانون الأساسي لجيش التحرير الوطني التحلي بالشجاعة والتضحية التي هي رمز للمقاومة وسلاح الثورة في صراعها ضد الاستعمار، ودليل ذلك ما ذكرته التقارير الأمنية الفرنسية نفسها⁽³⁾ بأنه وعلى الرغم من محدودية الجيش وقلة الإمكانيات العسكرية إلا أن جندي جيش التحرير الوطني يمتلك الشجاعة والقوة ويمتاز بخصائص طبيعية وإحساس وشعور وطني لا يقهر قاوم به الاستعمار وفرض عليه المعركة في الميدان ، بل وتغلب عليه رغم تسلحه بإمكانيات حديثة مستعنيين بإرادة الله ومؤمنين بحقيقة واحدة بأن الثورة هي قضية لن تنته سوى بالمقاومة والتفوق والانتصار، وهو التعبير الوحيد ليس فقط عن إرادة شعب حر، ولكن أيضا عن إرادة ربانية وإلهية تحلّى بها شعب شجاع آمن بالنصر طريقاً لثورته .

قاوم جيش التحرير الوطني الاستعمار فوق أرضية الميدان وتفوق عليه رغم كل العراقيل والصعوبات مدركاً بأن التضحية في سبيل الوطن هي رمز المقاومة فاكتمب بذلك الخبرة في ساحة القتال مودّعاً حياته القديمة ومُرحّباً بحياته الجديدة التي هي عبارة عن اختبار لقدرته المعنوية وحبّه لوطنه وكانت دافعا له لتجاوز مكامن الضعف فيه، وتنمية روح النضال والكفاح لديه، فازداد بذلك مع مرور الزمن والوقت عدد الشباب المتطوعين في صفوفه.⁽⁴⁾

تأسس نظام قاعدي مهمته الاعتماد على أسلوب الدعاية، من أجل شحذ الهمم ورفع المعنويات وسط الجماهير الشعبية، لضم عدد أكبر من الشباب وتجنيدهم لمواصلة الكفاح المسلح واختراق الصفوف الأمامية للعدو الفرنسي، وتكوين شبكات دعم واسناد واستعلام استطاعت من خلاله الثورة التوغل والتواجد في كل مكان⁽⁵⁾.

منذ البداية لم يتم وضع مسافة أو حاجز بين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، بل أن الجبهة تكيّفت منذ أول يوم من انطلاق المقاومة مع الجيش لمنحه الغطاء السياسي وتبرير أي عملية ثورية له ضد الاستعمار، لذلك دعت إلى تطوير آليات الكفاح تحت لواء جيش التحرير الوطني، كما أولت القيادة الجماعية التي مهدت للثورة عناية خاصة لتثبيت دعائم العمل لفرض المنطق العسكري على العدو ودفعه للمفاوضات وتحويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والهيئات الأممية.

ومع مرور الوقت باشرت القيادة السياسية والعسكرية للجبهة ولجيش التحرير الوطني في إرساء وتدعيم قواعد التنظيم السياسي والإداري لتجنيد جماهير الأرياف والقرى والمداشر، وذلك بتكثيف العمل من أجل انتقاء الرجال الأكفاء، لتحمل مسؤولية القيادة والتنسيق فيها بينهم للإشراف على الهياكل النظامية لجيش التحرير الوطني منعاً لأي إختراق في صفوفه، فتم إنشاء الخلايا واللجان



والمراكز، وكثفت الاتصالات الرامية إلى انتقاء هؤلاء الأوفياء للمحافظة على النسق التصاعدي للثورة التحريرية⁽⁶⁾.

سيطرت روح القتال على كل فرد في جيش التحرير، وغطت الثورة كل مناطق الوطن وكل شبر من الأراضي الجزائرية ووصل العمل الثوري لأعلى درجاته، وباتت الثورة هي الحقيقة الأساسية التي تؤثر على الجزائريين وعلى عقول وذهنيات الشعب الذي يأس من كل الممارسات السابقة، وبالتالي فإن اندلاع العمل المسلح هو انتصار لن يتكرر وهو جهاد في سبيل الله والوطن، وبأن النصر المدرك قادم لا محالة، وبأن جبهة وجيش التحرير تضم في صفوفها جزائريين متحدين ووطنيين في جبهة موحدة، من أجل توجيه النضال كله بإرادة الله وإرادة الشعب الجزائري بكل الوسائل المتاحة، لإزاحة الظلم والحكم الاستعماري المستبد وتدميره واستعادة السيادة الكاملة للأمة الجزائرية وإعادة تأسيس دولة مستقلة ديمقراطية واجتماعية⁽⁷⁾.

2. استراتيجية جيش التحرير الوطني خلال المرحلة الأولى 1954-1956

كان هدف الثورة منذ البداية هو زعزعة استقرار العدو، فمثلت ليلة أول نوفمبر 54 حالة خاصة للاستعمار المخترق بعد سيطرته والأقلية الأوروبية على قدرات الشعب الاقتصادية طيلة قرن ونصف من الزمن، فعمد جيش التحرير إلى القيام بعمليات نوعية تركت صدًى واضحة في الداخل والخارج في أغلب مناطق الوطن، وتم الهجوم على الثكنات العسكرية وتصفية بعض قادة المراكز الفرنسية في باتنة وخنشلة، وعزلها عن بعضها البعض من جميع النواحي⁽⁸⁾.

كما تم تصفية الوشاة والموالين للاستعمار، واستهداف المراكز الحيوية في كل مناطق الوطن التي شهدت أحداث ليلة أول نوفمبر⁽⁹⁾.

استعمل المؤرخ الفرنسي "إيف كوريير" أحد تعابيره المستفزة رداً على انطلاق الثورة، حيث ذكر عبارة «عدم الاكتراث»⁽¹⁰⁾، لكن ردود الفعل الرسمية الفرنسية ومع مرور الوقت اعترفت بالواقع الجديد، وما ينتظره الاستعمار من أيام عصيبة بعد أن اشتد عود الثورة وأحكمت قبضتها على الميدان، وفتح الباب على مصراعيه لتجنيد من يريد الانخراط في صفوف مجاهدي جيش التحرير والراغبين في الالتحاق بالجبال وإيجاد مناضلين ومسبلين، مهمتهم بث الوعي الثوري في أوساط الشعب والتعبئة المادية والمعنوية، لتجاوز المرحلة الأولى للثورة وهو الهدف المنشود في تلك الفترة⁽¹¹⁾.

فرض الواقع الجديد منطقته، وتجاوزت المعارك مرحلتها الأولى بعد أن تم وضع الأسس والهيكل للتصدي لمناورات العدو، فتم اختيار الرجال وانتقائهم تماشياً ومتطلبات المرحلة، ليرتفع بعد مرور سنة



عدد المجاهدين ويتطور النشاط والتكتيك الحربي لجيش التحرير الوطني ، الذي استفاد من تجارب مجاهديه الذين تغدّوا من التجارب السابقة واكتسبوا استراتيجيات عسكرية من مدرسة الحركة الوطنية ومن خبراتهم في الحروب التي خاضوها خلال الحرب العالمية الثانية بعد تجنيدهم إجباريا مع الجيش الفرنسي ، هذا بالإضافة إلى تعوّدهم على الطبيعة الجغرافية الجبلية للقطر الجزائري ، فاشد بذلك عودهم وتعوّدوا على ميدان القتال بعد تلقيهم دروس نظرية وتطبيقية في فنون القتال (12) .

لم يكن التعود على الوضع الجديد لمقاتلي جيش التحرير بالأمر السهل، لأنه واجه منذ البداية العديد من الصعوبات لعل أهمها مشكلة التأقلم والاندماج ونقص الذخيرة والمؤونة نتيجة الرد العنيف من طرف قوى الاستعمار المختلفة، استلزم على المجاهدين خلالها الاعتماد على النفس وعلى ما توفر من إمكانيات محدودة، فتحملوا بذلك أعباء المواجهة المباشرة مما زاد من ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم نظرا لاختلاف موازين القوى مقارنة مع العدو ، وكذلك الاستعدادات والإمكانيات والظروف التي اختلفت بين منطقة وأخرى، فكانت المنطقة التاريخية الأولى مثلا أكثر استعدادا عن بقية المناطق الأخرى لتوفرها عن أسلحة قديمة من مخلفات الحرب العالمية الثانية خزّنها القائد مصطفى بن بولعيد منذ سنة 1948 في انتظار يوم الحسم، فكانت بذلك الأوراس معقلا للثورة منذ البداية، وقبلها ملجأ آمن للفارين من بطش العدو بعد اكتشاف المنظمة الخاصة التي تعرض أغلب أعضائها للتصفية الجسدية والملاحقة المباشرة (13).

واجه جيش التحرير الوطني ردود الفعل العسكرية الفرنسية المباشرة بكل شجاعة وبسالة ورباطة جأش، فعلى الرغم من ارتكاب فرنسا لمجازرها البشعة والانتقام من النساء والأطفال والشيوخ وكبار السن عن طريق التصفية والملاحقات المباشرة وحرق المحاصيل وإقامة المحتشدات وتهجير السكان، إلا أن الصمود والوقوف في وجه العدو وآلياته العسكرية أصبح أمرا معتادا بالنسبة لجيش التحرير والشعب الذي صمد أمام المحن الكبرى ، وحقق المفاجأة بكل إرادة وعزيمة وهو الأمر الذي دعا إليه قادة الثورة منذ البداية، فكان الصبر من الدعائم الأساسية للوقوف أمام الآلة الفرنسية التي وجدت نفسها في مواجهة شعب تم تجنيده وتعبئته لمواجهة أي طارئ، فكان أهم شيء أقدمت عليه السلطات الفرنسية هو حجب بيان أول نوفمبر لمنع المواطنين من الاطلاع عليه (14).

مرت العمليات الأولى لجيش التحرير بمراحل متعددة، عكر جوها بعض الظروف الصعبة فأثبت الميدان بأن حرب الاستنزاف هي هدف الثورة لتتوالى بذلك انتكاسات المستعمر وتتساقط أوراقه بعد أن وصل العمل الثوري إلى أعلى درجاته وسيطر على عقول الشعب، وتطور بذلك النشاط العسكري من



عمل بسيط إلى واقع جديد أكثر تصورا من ذي قبل، وعكس ما كان متوقعا أكدت الأحداث قوة الثورة التي نجح جيشها وجهتها في بث الوعي الثوري بين صفوف الجماهير الشعبية⁽¹⁵⁾. كانت وسائل المواجهة والكفاح بدائية وتقليدية منذ البداية مقارنة بتجهيزات العدو، فاهتم جيش التحرير ببناء المخابئ والتحصينات (الكازمات) لتوفير المؤونة وتخزين السلاح ومقرات آمنة للمجاهدين في الجبال الوعرة، الأمر الذي ساهم في التفوق العسكري وحرب العصابات وإعداد الخطط والوسائل المناسبة لمعالجة أية مشكلة تعترضه، أين استخدمت القوة لتحقيق الهدف الذي تعذر تحقيقه بوسائل أخرى، وباتت السرعة في استخدام السلاح وإجادة استعماله مهما كانت بساطته عنصرا من العناصر التي كبدت العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وإلحاق أضرار بليغة بين صفوفه، اعتمادا على أسلوب حرب الكر والفر أو ما عرف بالحرب الثورية الذي يقوم على مبدأ مجاهد واحد في مواجهة تسعة أو عشرة جنود العدو النظاميين⁽¹⁶⁾.

3. استراتيجية جيش التحرير بعد المؤتمر الصومام 1956-1958

يقول بن طوبال: ".... القوة الكبرى التي كانت عندنا هي الإيمان بالهدف اليوم الذي قررنا فيه اندلاع الثورة أخذنا قرارا على أنفسنا... أننا لا نغلب"⁽¹⁷⁾.

اتفقت لجنة الستة التاريخية على ترسيخ مبدأ القيادة الجماعية منذ البداية، وأثناء انعقاده بتاريخ 20 أوت 1956 فتح مؤتمر الصومام الباب على مصراعيه لكل التيارات السياسية وانبثقت عنه العديد من القرارات، وتم بموجبه تقسيم الجزائر إلى ستة ولايات تاريخية ورسمت حدود كل ولاية، وأخضعت القيادة لمبدأ الإدارة الجماعية المتكونة من القائد والذي أصبح يحمل صفات سياسية وعسكرية ينوبه أربعة نواب من الضباط، وكل ولاية لها الفرع العسكري والسياسي والاستعلامات والاتصالات والتموين، وأصبحت كل ولاية مقسمة إلى المنطقة والناحية والقسم⁽¹⁸⁾.

أولى مؤتمر الصومام عناية كبيرة لجيش التحرير الوطني الذي أصبح منظما ومهيكل أكثر من ذي قبل بل وتطور لوجيستيكيا، ووضع المؤتمر نصب أعينهم كيفية المحافظة على القدرات القتالية له، فمثلا أصبح لأول مرة مسؤولا للتموين في الناحية برتبة مساعد، وقائد للمنطقة مسؤول برتبة ملازم، وبعد فترة تكونت المجالس الشعبية، وغيرها⁽¹⁹⁾.

خلال سنة 1957 مرت الثورة ببعض الصعوبات في الداخل نتيجة التصعيد الذي مارسه جيش التحرير ضد القوات الفرنسية، فبعد إضراب 5 جويلية 1956 زاد الفدائيون من ضرباتهم بعد تأكدتهم من التفاف الجماهير الشعبية حولهم، وبعد أن علم العدو بأن القيادة التي أقرها مؤتمر



الصومام متواجدة في صفوف الشعب فلجأ إلى تعذيب الرجال والنساء دون تمييز للضغط على قيادة الجيش والجيبة، وتم استخدام كل الوسائل لقمع الثورة بعد إضراب الثمانية أيام ومعاركة الجزائر واستشهاد أبرز قادة مؤتمر الصومام "محمد العربي بن مهيدي"، إلا أن ذلك لم يمنع لا جيش التحرير ولا الجيبة من بسط السيطرة وإثبات الوجود في كل القطر الوطني، فجاءت معركة سوق أهراس الكبرى بتاريخ 26 أبريل 1958، لتليها سلسلة من المعارك والمواجهات الدامية ضد قوات العدو والتي كانت جبال سوق أهراس مسرحاً لها، حيث سجل شهداء تلك المنطقة صفحة رائعة في البطولة والتضحية بالنفس في سبيل وحدة الوطن واستقلاله رغم مؤامرات ومخططات فرنسا الاستعمارية⁽²⁰⁾.

4. المواجهة بين جيش التحرير والقوات الفرنسية

سعت السلطات العسكرية الفرنسية منذ البداية إلى استعمال كل قوتها العسكرية كسبيل وحيد للقضاء على الثورة في المهد، واستدعت مجنديها في حرب الهند الصينية والأفارقة من السنغال والمغاربة واللفيف الأجنبي، ففشلت كل عملياتها العسكرية منذ فجر سنة 1955م بجبال أحمر خدو في الأوراس، وعملية "فيوليت" بمحيط مدينة بسكرة، وقصف جبال المنطقة التاريخية الأولى بالنابالم⁽²¹⁾ ورضوخ الجنرال "سبيلمان" للأمر الواقع بعد هزيمته في ناحية شمال قسنطينة شهر أوت 1955، ومعركة الجرف 22 سبتمبر ووصول السلاح إلى القطاع الوهراني في أواخر سنة 1955⁽²²⁾.

أدى فشل فرنسا في الحد من القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني إلى تطبيق أسلوب حرب العصابات المضادة الذي استعمله الجزائريون ونجحوا فيه، ولكن الفشل كان حليفه مرة أخرى، فتم الاستنجاد بالحليف الأمريكي من أجل الدعم بالمروحيات العسكرية كحل استعجالي، ثم اللجوء إلى التهدة في مرات أخرى، وذلك بتوسيع الفلاحة قصد منع الجزائريين من الالتحاق بالجبال وشدهم إلى الأرض، وتوسيع الصناعة من أجل خلق مناصب شغل ظنا بأن مشكلة الجزائر اجتماعية وبأن هذا الإجراء سيقطع من عملية التجنيد⁽²³⁾.

رغم كل تلك التنازلات إلا أن الأمر حسم نهائياً، فازدادت عملية التعبئة والتجنيد رغم كل شيء في أواخر 1957 وازدادت معه تواجد كميات جد معتبرة من الأسلحة، واستطاع جيش التحرير الوطني بفضل حنكة وعبقريته قادته واستراتيجيته الدعائية من تجنيد الشباب الجزائري، ويرجع ذلك إلى الدور الذي لعبته الثورة في الداخل من أجل إقناع الجزائريين للالتحاق بالثورة⁽²⁴⁾.

5. هيئة الأركان العامة ودورها في تنظيم العمل العسكري 1960-1962

أنشئت هيئة الأركان العامة في 31 جانفي 1960 وتولى قيادتها العقيد هواري بومدين، فكان أبرز وأهم قرار اتخذته القيادة هو تنظيم العمل المسلح على طول الحدود الشرقية والغربية، فقسمت الجبهة



الشرقية إلى منطقتين الأولى في الشمال تحت قيادة عبد الرحمن بن سالم والشاذلي بن جديد وعبد القادر شابو، والثانية في الجنوب وأسندت قيادتها إلى صالح السوفي بالنيابة وبمساعدة كل من السعيد عبيد ومحمد علاق⁽²⁵⁾، أما الجهة الغربية والتي قادها النقيب محمد علاهم فقد تم تدعيمها بمديرية التدريب العام، وزودت بأربع مراكز للتكوين تحت قيادة كل من خلادي بوشناق، محمد الحاجي وارشي محمود، وبوعمامة⁽²⁶⁾

استطاعت هيئة الأركان العامة من خلال تنظيمها المحكم في الحدود الشرقية وقوتها المكونة من إثني عشر(12) فيلقا شمالا وسبعة فيالق عسكرية جنوبا، من فرض الانضباط في صفوف وحداتها المرابطة على الحدود، وإحكام قبضتها وسيطرتها على الوضع وتوحيد إدارتها فحقق بذلك قائدها العقيد هوارى بومدين نتائج إيجابية ملموسة على الصعيد العسكري من خلال تقاريرها في شهر جويلية 1960⁽²⁷⁾، والتي أكدت على تفوقها في الميدان من خلال معارك كبرى ميزتها الصرامة الثورية، مع إقامة نظام محكم للسيطرة على الوحدات سمته التنسيق والتعاون الدائم وشحذ همم المقاتلين بالدعوة إلى محاربة الاستعمار دون هوادة والإيمان بقضية واحدة هي الاستقلال.

الخاتمة

لم يأت تاريخ أول نوفمبر 1954 من فراغ، بل جاء نتيجة تفجير معركة مجيدة خاضها قادة وجنود جيش التحرير الوطني في الميدان دون خوف، فأصبح النشاط العسكري مفتوحا على مصراعيه، وباتت عقيدة الايمان بالانتصار هي السلاح القوي للثورة واستمراريتها، فتأسس جيش التحرير الوطني ووضع له تنظيم بارع ونظام محكم، صهرته الشدائد والمحن، مشكل من جنود ومناضلين مسبلين وفدائيين، للقيام ومواصلة الحرب الثورية التحررية ضد مصالح العدو الفرنسي.

تطور جيش التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام وأصبح أكثر قوة عدة وعتادا وتنظيما وفاعلية في الميدان، بعد أن تواصل التجنيد في صفوفه بقوافل من خيرة أبناء شعبه من مختلف الفئات، ففرض نفسه كقوة تحرير وطنية، وأحرز مكانة خاصة بين شعبه، فنال بذلك ثقة واحترام الجميع في الداخل والخارج، وانتظم على قواعد أساسية جعلته تقريبا يضاهي جيوش الدول في ذلك الوقت، وأصبحت وحداتها لها القدرة على مواجهة العدو والتفوق عليه.



الهوامش:

- (1) سعيد بن عبد الله، العدالة في الجزائر من الأصول إلى اليوم، ج1، مؤسسة بيسو للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 257.
- (2) حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور رئيس جيش التحرير الوطني (1954-1958)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص18.
- (3) أرشيف أكس أن بروفانس (فرنسا)، وثيقة مسترجعة بتاريخ 22 جانفي 1958م من طرف الوحدة 27(O.P.S.N.)، علبة رقم 1H1241-D1.
- (4) علي زغود، شروط الانضمام إلى جيش التحرير الوطني، مجلة أول نوفمبر، ع 61، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1983 ص 87.
- (5) محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بينور، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 21.
- (6) الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص433.
- (7) أرشيف أكس أن بروفانس، مصدر سابق.
- (8) أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص79.
- (9) نفسه، ص 8.
- (10) عثمان مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص122.
- (11) الغالي غربي، مرجع سابق، ص390.
- (12) يوسف مناصرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الثورة التحريرية (1954-1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص19.
- (13) بوعريوة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962 م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2005، 2006 ص18.
- (14) عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954-1962)، ط 1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 179.
- (15) محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 146.
- (16) شالي عبد الوهاب، القدرات القتالية لجيش التحرير الوطني (1954-1958) منطقة المناجم الشرقية نموذجا، مجلة المصادر، ع 28، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2016، ص 90.
- (17) أزغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 87.



- (18) بلخروش السعيد، مذكرات ضابط من قلب الثورة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2016، ص 131.
- (19) حفظ الله بوبكر، مرجع سابق، ص 95.
- (20) خضراء بوزيد، معركة سوق أهراس الكبرى 26 أفريل 1958، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2014، ص 89.
- (21) العربي الزيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999، ص 21.
- (22) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت لبنان، 1997، ص 407.
- (23) صالح بالحاج، الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة 2008، ص 70.
- (24) حفظ الله بوبكر، مرجع سابق، ص 174.
- (25) السعيد بلخروش، مصدر سابق ص 450.
- (26) حسين بن معلم، مذكرات، ج 1، تر: أحمد بن محمد بكلي دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 201.
- (27) محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص ص 555-556.
- (28) عبد الرزاق بوحارة، منابع التحرير، تر: صالح عبر النوري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص 303.

